

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف - ميله -

المحاضرة الثانية لمادة: القانون الجمركي موجّهة لطلبة الماستر مالية وتجارة دوليّة

عنوان المحاضرة : الإجراءات الأولية للجمركة

1. مقدمة :

تُعدّ الإجراءات الأولية للجمركة خطوة أساسية في عملية استيراد وتصدير البضائع، حيث تهدف إلى ضمان الامتثال للقوانين واللوائح الجمركية وتحصيل الرسوم والضرائب المستحقة. تتضمن هذه الإجراءات سلسلة من المراحل التي يمر بها المستورد أو المصدر لتخليص البضائع عبر المنافذ الجمركية.

تبدأ العملية بتقديم إقرار جمركي تفصيلي يتضمن معلومات دقيقة عن البضاعة، مثل نوعها، منشأها، قيمتها، ووجهتها. يُرفق مع هذا الإقرار المستندات المطلوبة، كالفواتير التجارية، شهادات المنشأ، وقوائم التعبئة. بعد ذلك، تخضع البضاعة لعمليات فحص وتدقيق من قبل السلطات الجمركية للتأكد من مطابقة المعلومات المقدمة والامتثال للمعايير المعمول بها. في حال استيفاء جميع الشروط، يتم احتساب الرسوم والضرائب المستحقة، يليها دفع هذه المستحقات من قبل المستورد أو المصدر. أخيراً، وبعد إتمام جميع الإجراءات، يُسمح بالإفراج عن البضاعة ونقلها إلى وجهتها النهائية.

تتطلب هذه المراحل تعاوناً وثيقاً بين المستوردين أو المصدرين والسلطات الجمركية لضمان سلاسة العملية والامتثال للمتطلبات القانونية والتنظيمية.

الهدف: فهم كيفية إحضار البضائع إلى الجمارك ووضعها تحت المراقبة.

2. إحضار البضائع إلى الجمارك

a. ما المقصود بالإحضار؟

هو إلزام الناقل (سواء كان سائق شاحنة أو ربان سفينة) بتسليم البضائع إلى أقرب مكتب جمركي فور دخول الحدود.

b. طرق الإحضار:

i. عن طريق البحر:

مثال: سفينة تحمل "أجهزة إلكترونية" تصل إلى ميناء. على الربان تقديم "بيان الحمولة" (وثيقة تفصّل نوع البضائع وكميتها) للجمارك خلال 24 ساعة من الوصول.

ii. عن طريق البر:

مثال: شاحنة تحمل "ملايس" تدخل عبر حدود برية. على السائق اتباع الطرق المحددة وعدم تفريغ البضائع إلا بإذن.

iii. عن طريق الجو:

مثال: طائرة تنقل "أدوية". على القائد تقديم بيان البضائع فور الهبوط.

3. وضع البضائع تحت تصرف الجمارك

a. المخازن المؤقتة:

i. بعد الإحضار، توضع البضائع في مخازن مؤقتة تحت إشراف الجمارك حتى إتمام الإجراءات.

ii. مثال: تاجر يستورد "سيارات" يضعها في مخزن جمركي مؤقت لمدة 21 يومًا. إذا لم يكمل الأوراق، تُباع السيارات بالمزاد العلني.

الفصل الثاني: التصريح الجمركي

الهدف: تعلم كيفية إعداد التصريح الجمركي وإيداعه.

1. ما هو التصريح الجمركي؟

○ وثيقة قانونية تُعرّف بالبضائع (النوع، الكمية، القيمة) وتُقدّم للجمارك.

○ مثال: تاجر يستورد "ألعاب أطفال" يملأ نموذجًا إلكترونيًا يتضمن:

▪ اسم البضاعة: ألعاب تعليمية.

▪ العدد: 500 قطعة.

▪ بلد المنشأ: الصين.

2. أنواع التصريح:

○ التصريح المُفصّل:

يُستخدم للبضائع الكاملة، مثل "أثاث منزل".

○ التصريح المُوجَز:

يُستخدم للبضائع السريعة، مثل "عينات تجارية".

3. إجراءات الإيداع:

○ تقديم التصريح + الوثائق المرفقة (كالفواتير).

○ مثال: مستورد "موبايلات" يُرفق فاتورة الشركة ووثيقة الشحن مع التصريح.

الفصل الثالث: الرقابة الجمركية

الهدف: فهم كيفية مراقبة البضائع وضمان دفع الرسوم.

1. فحص التصريح:

○ تقوم الجمارك بمراجعة البيانات للتأكد من صحتها.

○ مثال: إذا أعلن تاجر عن "100 حقيبة جلدية" بقيمة كل واحدة 50 دولارًا، تفحص الجمارك العينات لضمان المطابقة.

2. دفع الرسوم الجمركية:

○ تُحسب الرسوم بناءً على نوع البضاعة وقيمتها.

○ مثال: رسوم جمركية على "أجهزة كمبيوتر" تُقدَّر بـ 10% من القيمة الإجمالية.

3. رفع البضائع:

○ بعد الفحص والدفع، تُسمح للمستورد بإخراج البضائع.

○ مثال: مستورد "أدوات كهربائية" يدفع 500 دولار رسومًا جمركية، ثم ينقل البضائع إلى متجره.

الفصل الرابع: الأنظمة الجمركية الاقتصادية

الهدف: التعرف على الأنظمة التي تسهل التجارة الدولية.

1. نظام العبور:

- نقل البضائع عبر البلاد دون دفع رسوم حتى الوصول للوجهة النهائية.
- مثال: شاحنة تحمل "مواد بناء" من تركيا إلى النيجر تمر عبر الجزائر دون دفع رسوم.

2. القبول المؤقت:

- استيراد بضائع مؤقتاً (مثل المعدات) وإعادتها بعد الاستخدام.
- مثال: شركة تستورد "آلات تصنيع" لمشروع لمدة 6 أشهر، ثم تعيدها دون رسوم.

3. المستودع الجمركي:

- تخزين البضائع في مستودعات جمركية مع وقف الرسوم حتى البيع.
- مثال: تاجر يخزن "ساعات فاخرة" في مستودع جمركي لمدة 3 أشهر قبل بيعها.

تمارين تطبيقية:

1. صف خطوات إحضار بضاعة عن طريق الجو.
2. ما الفرق بين التصريح المُفصَّل والتصريح المُوجَز؟
3. إذا استوردت 200 جهاز لوحي بقيمة 300 دولار للجهاز، كم تبلغ الرسوم الجمركية إذا كانت 5%؟

الخلاصة:

الجمارك ليست مجرد دفع رسوم، بل نظام متكامل لضمان شرعية التجارة وحماية الاقتصاد. فهم هذه الإجراءات يساعدك على تجنب المشاكل القانونية وتسهيل عمليات الاستيراد والتصدير.

د عبد الحق لفيلف

المركز الجامعي – ميلة